

الموظف خيتي ٤٩  
حامل الختم في عهد الملك منتوحتب الثاني

اعداد

**السيد محمد حافظ**

( طالب ماجستير قسم التاريخ - كلية البنات - جامعة عين شمس )

اشراف

**أ.د/ عائشة عبد العال**

( أستاذ التاريخ بكلية البنات - جامعة عين شمس )

**أ.د/ انور سليم**

( أستاذ التاريخ القديم المساعد بكلية الآثار جامعه القاهرة )

## Abstract

The subject of the research deals with the official Khety as one of the important officials at the royal palace during the reign of King Muntuhotep II, who took over the position of seal bearer, based on his monuments such as his tomb, the offering table, the statue and inscriptions such as the Aswan and Shatt er Rigāl inscriptions, Through the following elements, Genealogy, Titles, and Monuments.

يتناول موضوع البحث شخصية الموظف خيتي كأحد موظفي القصر في عهد الملك منتوحتب الثاني، والذي تولى منصب حامل الختم، وذلك استنادا إلى الآثار التي نسبت إليه مثل مقبرته والآثار التي وردت منها كمائدة القرايين، والتمثال والنقوش مثل نقش اسوان ونقشي شط الرجال، وذلك من خلال العناصر التالية، نسبه، ألقابه، آثاره، ومن ثم دوره.

أولاً نسيبه

يشير نص أسوان إلى نسب خيتي لسيدة تدعى سات رع<sup>١</sup>، يعتقد "Breasted" أن أصلها ينحدر من عائلة من أسيوط كانت تخدم في عهد الملك منتوحتب الثاني<sup>٢</sup>، ويوافقه "Winlock" في هذا الرأي<sup>٣</sup>، ولكن يرى Goedicke أن سات رع والدة خيتي كانت زوجة ثانوية للملك انتف الثالث، وبناءً عليه فإن خيتي هو أخ غير شقيق للملك منتوحتب نب حبت رع<sup>٤</sup>.

وفي حال صحة فرضية "Goedicke"، فإن ذلك يدحض فكرة "Breasted" بأن أصل "سات رع" من أسيوط، لأنه بذلك ترجع صلة تلك السيدة بالقصر إلى ما قبل إعادة توحيد البلاد، لهذا يفترض "الدكتور أنور سليم" بأن "سات رع" سيدة من عامة الشعب تزوجها الملك "انتف الثالث (Nxt tp nb nfr)" وانجب منها خيتي<sup>٥</sup>.

وربما يشير لقبه " mry ntr it ntr " إلى وجود علاقة نسب تربطه بالقصر أيضاً وربما يكون حماً ملكياً للملك "منتوحتب الثالث (sanx kA Re)"، ويقترح أيضاً أنه تزوج من القصر الملكي، إذ يُقترح أن الشخص المسمى Imtf الوارد في نقش وادي شط الرجال (المنظر ١) ورد بلقب "mry nTr" لأنه كان حما لخيتي، على اعتبار أن هذا الشخص هو نفسة الملك "انتف الثالث"<sup>٦</sup> حسب اقتراح "Goedicke"<sup>٧</sup>.

ثانياً: ألقاب خيتي

ورد الكثير من الألقاب التي حملها خيتي على آثاره التي سيأتي ذكرها لاحقاً، وقد تنوعت هذه الألقاب بين الشرفية والوظيفية والألقاب تنطوي على مهام أخرى كالمهام الاقتصادية وهي على النحو الآتي

- الألقاب الشرفية

-  $\text{xtmty bity}$  "حامل ختم الشمال".

-  $\text{smr waty}$  "السمير الوحيد".

<sup>١</sup> انظر ص ٦

<sup>2</sup> Prested.J.H., Ancient Records of Egypt, Vol 1, (Chicago, 1906),191, no. 414.

<sup>3</sup> Winlock H. E, . Winlock H. E, The Court of King Neb-Hepet-Rē Mentu-Hotpe at the Shaṭṭ er Rigāl, in: AJSl, 57, No. 2, (Apr.,1940), 146.

<sup>4</sup> Goedicke H., "Unification of Egypt Under Mentu-Hotpe – NebHepet – Re (2022) B.C", in: JSSEA, 17,(1982), 162.

<sup>٥</sup> أنور سليم : الحريم الملكي للملك منتوحتب الثاني نب حبت رع "دراسة تاريخية حضارية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦،

<sup>٦</sup> وقد اختلفت آراء الباحثين حول هوية انتف الوارد بشط الرجال في المنظر رقم ١١، فيرى Breasted أنه كان حاكماً مخلوعاً قبل منتوحتب الثاني، وربما حدث بينهما نوعٌ من التصالح (Prested.J.H., Ancient Records, p197, No418)، ويرى فريق آخر أنه هو الملك "انتف الثالث (Nxt tp nb nfr)"، ويميل فريق آخر من الباحثين إلى أن هذا الشخص هو ابن الملك منتوحتب الثاني وولي عهده لكنه توفي في حياة أبيه، وللزيد حول هذه المسألة راجع (Winlock H. E, AJSl, 57,(1940).145-146)، وأيضاً : أنور سليم، الحريم الملكي، ٩٩-١٠٢

<sup>7</sup> Goedicke H., JSSEA, 17, ,(1982), 163.

- rx nsw 𐎠𐎺𐎛 المعروف لدى الملك<sup>١</sup>.
- xrp rxw nsw 𐎠𐎺𐎛 كبير المعروفين لدى الملك<sup>٢</sup>.
- iry pat 𐎠𐎺𐎛 "المنتسب على الطبقة العليا"<sup>٣</sup>.
- HAty aA 𐎠𐎺𐎛 "الموظف الكبير"<sup>٤</sup>.
- it ntr 𐎠𐎺𐎛 "أبو الإله".
- it ntr mry ntr 𐎠𐎺𐎛 "أبو الإله المحبوب من الإله"<sup>٥</sup>.
- الألقاب الوظيفية
- imy-r xtmw 𐎠𐎺𐎛 "رئيس حملة الأختام"
- imy-r xtmt 𐎠𐎺𐎛 "حامل الختم"
- imy-r xtmt m tA r Dr .f 𐎠𐎺𐎛 "حامل الختم في الأرض كلها"
- الألقاب المرتبطة بالنواحي الاقتصادية
- imy-r HD Hna nbw 𐎠𐎺𐎛 "المشرف على الفضة والذهب".
- قد يكون هذا اللقب مساوياً للقبين الآخرين imy-r prwy HD "المشرف على بيتي الفضة"<sup>٦</sup>، و imy-r prwy nbw "المشرف على بيتي الذهب"<sup>٧</sup>،
- imy-r xsbd mfka(t) 𐎠𐎺𐎛 "المشرف على اللازورد والتركواز"
- imy-r ab wHmw Sw nSmt 𐎠𐎺𐎛 "المشرف على القرون والريش والحوافر والسلك"<sup>٨</sup>.
- imy-r wAt 𐎠𐎺𐎛 "المشرف على الغزل".
- ويلاحظ من خلال الألقاب الوظيفية لخيتي أنه تدرج من منصب رئيس حملة الأختام إلى حامل الختم (مستشار الملك)، كما تشير ألقابه إلى انه كان يحمل مسؤوليات اقتصادية، كما تشير ألقابه الشرفية التي بلغ عددها حوالي ثمانية ألقاب إلى مكانة خيتي غير الاعتيادي.

<sup>1</sup> Ward W. A., *Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom*, (Beirut, 1982), 104, no.857a.

<sup>2</sup> Ward W. A., *Index*, 135, no.1156.

<sup>3</sup> Ward W. A., *Index*, 102, no.850.; Jones D., *An Index of Ancient Egyptian Titles*, 315, no. 1157.

<sup>4</sup> Ward W. A., *Index*, 105, no.864.; Jones D., *An Index of Ancient Egyptian Titles*, 496, Titles, 496, no. 1858.

<sup>5</sup> Ward W. A., *Index*, 69, no.570h.

<sup>6</sup> Ward W. A., *Index*, 47, no.365.

<sup>7</sup> Ward W. A., *Index*, 28, no.192. ; Jones D., *An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom*, (Oxford, 2000), 133, no. 524.

<sup>8</sup> Ward W. A., *Index*, 28, no.191; Jones D., *An Index of Ancient Egyptian Titles*, 123, no. 522.

<sup>9</sup> Ward W. A., *Index*, 33, no.64.

ويعتبر لقب  $\overline{\text{m}}\overline{\text{t}}$  من أهم الألقاب المميزة التي حملها صاحبنا والتي تعبر بما لا يدع مجالاً للشك عن مكانته المرموقة داخل البلاط الملكي ويعني هذا اللقب "المنتسب إلى الطبقة العليا".<sup>1</sup> ويترجم أيضاً إلى "عضو النخبة"، وقد يقارب في المفهوم لقب "الأمير" في العصر الإسلامي، والدول ذات النظام الملكي في العصر الحالي، وهذا اللقب معروف منذ عصر بداية لأسرات، ويعتبر حامل هذا اللقب على رأس الهرم الاجتماعي في مصر القديمة، على اعتبار أن كلمة  $\text{pat}$  هي المقابل لكلمة  $\text{rxyt}$  "عامة الشعب"<sup>2</sup>، وقد ورد هذا اللقب في منتصف الأسرة الأولى، في المقبرة 3506 بسفارة، وصاحب هذه المقبرة غير معروف ولكن الدلائل تشير إلى أنها مقبرة أحد أفراد الأسرة الحاكمة<sup>3</sup>، وجد هذا اللقب منقوشا الباب المؤدي لغرفة الدفن  $\overline{\text{m}}\overline{\text{t}}\overline{\text{m}}\overline{\text{t}}$  وربما  $\text{Ds}$  اسم حامل اللقب نفسة<sup>4</sup>، ويرجح هذا الاسم استناداً إلى احد اللوحات التي عثر عليها بالقرب من مقبرة الملك "جر"<sup>5</sup>، وظهر بشكل أكثر وضوحاً في في آخر الأسرة الأولى ويحمله "Mr kA" في المقبرة رقم ٣٥٠٥ بسفارة<sup>6</sup>، ويبدو من موقع اللقب في اللوحة أن اللقب له مكانة كبيرة<sup>7</sup>

من أهم الألقاب الشرفية التي قد يتولاها من هم على مكانة استثنائية في القصر لقب  $\overline{\text{m}}\overline{\text{t}}\overline{\text{m}}\overline{\text{t}}\overline{\text{m}}\overline{\text{t}}$   $\text{it ntr mry ntr}$ ، وقد انتشر هذا اللقب بين فئتين هما كبار رجال القصر، ورجال الدين ويتفق الباحثون ان منطلق هذا اللقب كان من القصر الملكي وكان اول ظهوره في الأسرة الخامسة، واستمر حتى الأسرة الحادية عشر ثم عاد في الظهور في عصر الأسرة الثالثة عشر وقد عود ظهور هذا اللقب إلى نصوص الأهرام<sup>8</sup>

وقد يحمل هذا اللقب من هم على صلة قرابة من الملك نفسة، كالحما الملكي، فقد حمل هذا اللقب خوي حاكم أبيدوس، والذي تزوج الملك بيبي الأول من ابنتيه، ويحمل هذا اللقب أيضاً والد الملك الفعلي، وأياً من كان يحمل هذا اللقب فإنه يكون من الجيل السابق للملك-أي من عمر والد الملك أو والد زوجته- وبالتالي فمن يحمل هذا اللقب هو من الذين يبجلهم الملك ويكن لهم احتراماً وتقديراً<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> Ward W. A., *Index*, 102, no.850. ; Jones D., *An Index of Ancient Egyptian Titles*, 315, *Titles*, 315, no 1157.

<sup>2</sup> Wilkinson Toby A.H., *Early Dynastic Egypt*, (London-New York, 1999), 115.

<sup>3</sup> Emery W., *Excavations at Saqqara Great Tombs of the First Dynasty*, Part III, EES, London, 1958, 60, Pl. 83.

<sup>4</sup> Emery W., *Great Tombs*, 38.

<sup>5</sup> Petrie W. F., *The Royal Tombs of the Earliest Dynasties*, Part II, EEF, London, 1901, Pl. XXVI no. 52

<sup>6</sup> Emery W., *Great Tombs*, Pl. 39

<sup>7</sup> Wilkinson Toby A.H., *Early Dynastic Egypt*, p115.

<sup>8</sup> Kees H., "Gottesväter als Priesterklasse", in : *ZAS*, 86, (1962), 115-125

<sup>9</sup> Gardiner A.H., "The First King Menthotep of The Eleventh Dynasty", in: *MDAIK*, 14, (1956), 42- 51, 46.

ويقترح بعض الباحثون أن أبو الإله هي إشارة إلى الشخص الذي قام بتربية الملك وتنشئته، ويستدلون على ذلك بعدة أمثلة، منها أن سنموت وقد حمل هذا اللقب قد تولى الإشراف على تربية الأميرة نفرو رع ابنه الملكة حتشبسوت<sup>١</sup>، وفي هذه الحالة يمكن أن نعتبر أن حامل هذا اللقب ربما يعني الأب الروحي والداعم لبعض الأحداث الهامة التي جرت في الدولة، مثل أي الذي حمل هذا اللقب وكان من الداعمين لثورة اخناتون الدينية، وفي هذا السياق اعتبر الدكتور حسون أن دور حامل لقب *it nTr* يقوم في الأساس على دور وتربية وتنشئة الامراء وولاية العهد سواء كانت هذه

التنشئة جسدية أم ثقافية، ودل بذلك أن كلمة *it nTr* في اللقب تختصر للعلامة <sup>٢</sup> أي رغيف الخبز وهي ترمز للإعالة وتوفير الطعام، ولذلك كان يرتبط حامل اللقب ببعض الوظائف التي تشير لمهام اقتصادية<sup>٣</sup>.

وكلمة *nTr* في هذا اللقب يقصد بها الملك الحي، باعتباره حورس على الأرض<sup>٤</sup>، ولعل ما يشير لمكانة هذا اللقب أنه يرتبط بالاسم الشخصي للملك وليس اسم التنويج، مثلما ذكره رمسيس الثاني والده سيتي الأول بوالد الإله سيتي ولم يذكر اللقب من ماعت رع<sup>٥</sup>، كما يلاحظ عدم كتابة الخرطوشة مع هذا اللقب مما يدعم فكرة ارتباطه ارتباطه بالشخص نفسه مثال على ذلك *It nTr sn wsr nTr* "أبو الإله سنوسرت" ويلاحظ عدم كتابة سنوسرت في خرطوشة<sup>٦</sup>.

وقد يشير هذا إلى أن خيتي كان الأب الروحي لحركة إعادة التوحيد، وربما كان هو يتولى الإشراف على تربية أبناء القصر، وربما يسير إلى جانب جرافيتي وادي شط الرجال نحو التأكيد على صلة القرابة بالملك حسبما افترض "Goedicke"

أما لقب *rx nsw* "المعروف لدى الملك" وهذا اللقب من الألقاب المعروفة منذ الدولة القديمة<sup>٧</sup>، ولم يكن هذا اللقب ضمن ألقاب كبار الموظفين<sup>٨</sup>، ويرى Ward أن ذلك اللقب من الألقاب الشرفية التي لا تنطوي على مهام معينة وقد يحمله الموظفين أصحاب المكانة العالية ومن سواهم في القصر، ولا يعتبر هذا اللقب مؤهلاً لمكانة أعلى، فمن وصل لمكانة عالية ممن حملوا هذا اللقب يرجع لكفاءتهم وليس لأنهم *rx nsw*<sup>٩</sup>، ومع بداية الدولة الوسطى بدأ تزداد أهمية ذلك اللقب إلى حد ما وبدأ يأخذ اللقب سمة تتعلق بالشئون الاقتصادية فربما يكون صاحبة من أصحاب الثقة لدى

<sup>1</sup> Kees H., ZAS, 86, (1962), 116

<sup>٢</sup> محمد حسون: وظائف وموظفو القصر الملكي حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، غير منشورة منشورة، (كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٠)، ٦٨-٣٩.

<sup>3</sup> Gardiner A.H., MDAIK, 14, (1956), 46.

<sup>٤</sup> أنور سليم: الحريم الملكي للملك منتوحتب الثاني نب حبت رع "دراسة تاريخية حضارية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٦)، ١٢٧.

<sup>5</sup> Gardiner A.H., MDAIK, 14, (1956), 46

<sup>6</sup> An Index of Ancient Egyptian Titles, 27-328, no. 1206.

<sup>7</sup> Grajetizki w., *The Court Official of Egyptian Middle Kingdom*, (London, 2009), 7.

<sup>8</sup> Ward W. A., Index, 3.

الملك، الأمر الذي يجعله مسئولاً عن الموارد الاقتصادية الثمينة<sup>١</sup>، وفي الأسرة الحادية عشر كان هذا اللقب يقع ضمن الألقاب الشرفية لكبار الموظفين، وفي أواخر الدولة الوسطى بدأ يظهر هذا اللقب بشكل منفرد قبل الاسم مباشرة، مما يشير أن هذا اللقب أصبح وظيفياً، ومن هؤلاء الموظفين الذين حملوا هذا اللقب بشكل منفرد Snni صاحب اللوحة رقم CG 20225 و Snn صاحب اللوحة CG 20282 بالمتحف المصري<sup>٢</sup>، ولكن هذا اللقب ضمن ألقاب خيتي يعتبر ضمن الألقاب الشرفية.

أما بالنسبة للقبه  $\text{imy-r xtmt}$  "حامل الختم" فهو اللقب الوظيفي الأهم، والذي يعبر بشكل مباشر عن وظيفته، والتي تعتبر من الوظائف ذات المكانة العالية في الدولة الوسطى، بل كانت ثاني أهم منصب في الإدارة المركزية بعد منصب الوزير، ويتبين ذلك من خلال العدد الكبير من الآثار التي تتعلق بمن تولى هذا المنصب<sup>٣</sup>.

ولم يكن حاملو هذا اللقب على نفس المكانة العالية في الدولة القديمة، بل كانوا يعملون في خدمة كبار الموظفين، ومسئولون عن المتعلقات الخاصة بهم، ويظهرون في صالات تقديم القرابين في مقابرهم يحملون الزيت والأثاث وغيرها من الأغراض، ولم يعرف لحاملي هذا اللقب مقابراً في هذا الوقت حيث لم تكن لهم المكانة الاجتماعية والاقتصادية تمكنهم من نقش مقابرهم.

ومع نهاية الدولة القديمة وبداية عصر الانتقال الأول تغير الوضع قليلاً وأصبح لهم سلطات أكبر مع ازدياد مكانة الموظفين الذين يعملون في خدمتهم خاصة موظفي الأقاليم، وأقدم اسم مرتبط بهذا اللقب هو اسم "shw" في البلاط الإهناسي، ومن ثم أصبحت تلك الوظيفة في لبلاط الإقليمي، وبالتالي وُجد في طيبة باعتبارها أحد عواصم الأقاليم، ولما علا نجمها كعاصمة علت معها وظائف البلاط الطيبي ومنها وظيفة حامل الختم<sup>٤</sup>.

وما يدل على زيادة أهمية منصب حامل الختم بشكل ملحوظ هو بروز إسميين مهمين قبيل وحدة البلاد وهما (بيبي Bibi) والذي تولى الوزارة بعد ذلك وقد ورد لقبه كحامل الختم في لوحة (ماعتى MAaty) سألقة الذكر، و(تتي Tti) صاحب اللوحة رقم ٦١٤ في المتحف البريطاني من عهد الملك إنتف الثاني<sup>٥</sup>، وتشير اللوحة إلى المكانة العالية التي وصل إليها صاحب صاحب المنصب، وأنه يتولى الإشراف على الأغراض الثمينة الخاصة بالملك والتي يخفيها

<sup>1</sup> Quirke S., *Titles and Bureaux of Egypt 1850–1700 BC*, (London, 2004), 60.

<sup>2</sup> Lange and Schäfer, *Grab- und Denksteine des Mittleren Reiches*, Vol1, (Berlin 1902), 245, 297.

<sup>3</sup> Quirke S., *Titles and Bureaux*, 48-49

<sup>4</sup> Grajetizki w., *The Court Official*, 43 ؛ Grajetizki w., *Setting a State anew: the central administration from the end of the old Kingdom to the end of the middle Kingdom*, in *Ancient Egyptian Administration*, (e.d) Garcia J. C. M., Leiden & (Boston, 2013), 239

<sup>5</sup> Dieter Arnold & Dorothea Arnold, *A New Start from the South Thebes During the Eleventh Dynasty*, in: *Ancient Egyptian Transformed*, (e.d) Adela Oppenheim, Dorothea Arnold, Dieter Arnold, and Kei Yamamoto, (New York, 2015), 42-43, CAT.1

الملك حتى عن النبلاء، واختيارها وجمعها من الشمال والجنوب وختمها وأنه عمل في خدمة الملك لسنوات عده وترقى في المناصب نظراً لثقة الملك به<sup>١</sup>.

والنسبة لمهام وواجبات هذا المنصب فهو يأتي على رأس الوظائف الاقتصادية، كما أنه المسئول عن القصر كوحدة اقتصادية<sup>٢</sup> حيث يقوم بـ

- مشاركة الوزير إدارة شئون القصر، ويتبادلان التقارير بشكل يومي، وبعد تأكيد الوزير من أن كل شيء على ما يرام يأمره بفتح البواب وبدأ العمل<sup>٣</sup>.
- الإشراف على الأماكن السرية الخاصة بالملك، وأغراضه الثمينة طبقاً لما ورد في لوحة (تتي TTTi)<sup>٤</sup>؛
- يتولى مسؤولية الإشراف على الموارد القادمة للقصر الملكي<sup>٥</sup>.
- ارسال البعثات لإحضار المواد الخام للقصر<sup>٦</sup>.
- بما أنه يتولى الإشراف على جلب المواد الخام لصالح الملك فإنه بالتالي يشرف على اعمال البناء الخاصة به<sup>٧</sup>.
- افتتاح الخزينة (pr nbw) إلى جانب الوزير<sup>٨</sup>

### ثالثاً : آثاره

تنوعت الآثار الخاصة بخيتي بين النقوش والآثار الثابتة والمنقولة وهي على النحو الآتي:

#### أولاً: النقوش

١. جرافيتي في وادي شط الرجال<sup>٩</sup>

<sup>1</sup> Blackman A. m., The Stele of Thethi, Brit. Mus. No. 614, in *JEA*, 17, No. 1/2. (1931), 55-61. ; Lichthiem .M., *Ancient Egyptian Autobiography chiefly of the Middle Kingdom, A study and Anthology*, (Fribourg Switzerland University 1988), 59-60 . Schenkel. W, Memphis, Herakleopolis, Theben: die epigraphischen Zeugnisse der 7-11. Dynastie Ägyptens ,(Wiesbaden 1965), 29-291 , No 495. ;

<sup>2</sup> Grajetizki w., *Setting a State anew*, 239

<sup>3</sup> W. Helck, Zur w. helck, *Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs* (leiden, 1958), 78 .

<sup>4</sup> Blackman A. M., *JEA*, 17, No. 1/2. (1931),p. 56.

<sup>5</sup> Grajetizki w., *Setting a State anew*, .226.

<sup>6</sup> Van den Boorn, *The Duties of the Vizier: Civil Administration in the Early New Kingdom*(London- New York, 1988), 61.

<sup>7</sup> Grajetizki w., *The Court Official*,44.

<sup>8</sup> Van den Boorn, *The Duties of Viziers* , 62.

<sup>٩</sup> يقع على بعد خمس وسبعين كيلو مترا من أسوان، وعلى بعد اربعة كيلو مترات من محاجر جبل السلسلة، وتشتهر هذه المنطقة بعدد من النقوش الصخرية، ولعل أهمها نقوش الملك منتوحتب الثاني مع أسرته وبعض رجال حاشيته، وليس هناك سبب واضح يفسر مدى الاهتمام بتلك المنطقة، فلم يوجد بها ادلة جيولوجية تشير إلى استغلال هذه المنطقة كمحجر من قبل، وربما كانت أهمية تلك المنطقة أنها تقع على طريق القوافل المتجه إلى النوبة السفلى.





Xtmty bity imy-r xtmt Xty

"حامل ختم الشمال، حامل الختم خيتي"

وقد ظهر خيتي في هذا النقش في هيئة الخشوع حيث يضع يده اليمنى على صدره الأيسر ويرتدي نقبة طويلة، وتبدو عليه في النقش مظاهر الترف، وإلى جانبه إنتف مساويا له في الحجم ومنقوش فوق هذا الأخير "mr nTr sA Ra Intf anx Dd" محبوب الإله وابن رع إنتف يحيا خالداً، وامامهما الملك أكبر حجماً مرتديا التاج المزدوج، والصدريّة والنقبة الملكية، وذيل الثور، بيده الصولجان والأخرى المقمعة، ومنقوش عند رأسه "Hr Nb Hpt Ra anx Dd smA tAwy nswbity" حورس موحد الأرضين نب حبت رع عاش خالداً، وفي الخلف، وبهيئة أصغر حجماً تقف السيدة إعح ومكتوب فوق رأسها "iaHmwt nsw mrt. f" إعح إم الملك ومحبوبته".<sup>(١)</sup> (الشكل ١)

وعلى مقربة من هذا النقش يوجد نقش آخر مؤرخ بالعالم التاسع والثلاثين من حكم الملك منتوحتب الثاني ويظهر خيتي منفرداً مع الملك، وبحجم مساوٍ لحجم الملك، ويحمل لقبه حامل للختم أيضاً



imy-r xtmt Xty

"خيتي حامل الختم"

ويظهر الملك في هذا النقش مرتدياً تاج الجنوب، ورداء العيد الثلاثيني، وممسكا المذبة بيديه، ومكتوب عند رأسه "Hr smA tAwy nswbity Nb Hpt Ra" حور موحد الأرضين، ملك الشمال والجنوب نب حبت رع<sup>٢</sup>، (الشكل ٢).

فبيدوا أنه كان يحظى بمكانة عالية تعدو كونه احد كبار رجال القصر فنجدة يصور مع عائلة الملك تارة (الشكل ١)، وتارة أخرى يصور منفرداً مع الملك ومساوياً له في الحجم في احتفالية العيد الثلاثيني المؤرخة بالعام التاسع والثلاثين من حكم الملك منتوحتب الثاني (الشكل ٢)، والذي يبدو من خلاله أنه لعب دوراً حيوياً في تنظيم الاحتفال بالعيد الثلاثيني للملك،

Peden A., Textual Graffiti in the Hieroglyphic and Hieratic Scripts From the Pharaonic Era, (Boston, 2001), 18

<sup>1</sup> Petrie, A Season in Egypt, (London, 1888), pl. XVI no. 489 . Winlock H. E, The Court of King Neb-Ḥepet-Rē Mentu-Hotpe at the Shaṭṭ er Rigāl, in: AJSL, 57, No. 2, (Apr.,1940), 149, fig. 10.

.Schenkel. W, Memphis, 111 ,No 79. ; Winlock H. E., The Rise and Fall of the Middle Kingdom in Thebes (New York, 1947), pls. 36.

<sup>2</sup> Petrie, A Season in Egypt, (London, 1888), pl. XV no. 443. Winlock H. E, AJSL, 57,(1940),143, Fig 8 .; Winlock H. E., The Rise and Fall of the Middle Kingdom in Thebes, (New York, 1947), pl.37.

وربما يدعم تلك المكانة وفكرة صلته بالملك كما ذكر سلفا حملة لقب أبو الإله، بالإضافة إلى تصويره ضمن عائلة الملك.



ورغم أن النقوش في وادي شط الرجال لمكانة خيتي ولكن لا يعول على النقش الثاني في تحديد مكانة خيتي على وجه الدقة، وذلك لأن تصوير اي شخص مع الملك بنفس حجمه امر غير معهود، وربما لم يكن من المقصود تصويره بنفس الحجم.

٢. نقش أسوان المؤرخ بالعالم الحادي والأربعين من حكم الملك منتوحتب الثاني<sup>١</sup>.



Hsbt 41 xr Hr smA tAwy nsw bity nb Hpt Ra anx(w)  
mi Ra Dt iwt xtmty bity smr waty imy-r xtmitiww  
dpwt n wAwAt Mikt Ra Xty ms n SAAt Ra mAat- xrw  
xtmty

" في العام الحادي والأربعين من حكم موحد الأرضين ملك الشمال والجنوب نب حبت رع يحيا مثل رع إلى الإبد عاد حامل أختام مصر السفلى والسمير الوحيد رئيس حملة الأختام ختي ابن سات رع -صادقة الصوت- بسفن واوات و مكت رع لحملة الأختام"

ولعل أمرٌ ما يثير الجدل في هذا النص، ألا وهو أن خيتي في هذا النص يحمل لقب  "imy-r xtmww" وما يعني ذلك انه في العام الحادي والأربعين لم يكن خيتي قدر ارتقى لمنصب حامل الختم، بينما نقوش وادي شط الرجال مؤرخة بالعام التاسع والثلاثين، والتي ورد فيها خيتي باللقب الأعلى حامل الختم  "imy-r xtmt" ، فكيف يكون في العام التاسع والثلاثين يتولى وظيفة أعلى من تلك التي حملها في العام الحادي والأربعين، وحول تلك المسألة يرد عدة احتمالات:

- أولهما :- رأي D. Arnold أن خيتي الذي ورد في نص أسوان هو سمي خيتي حامل الختم وليس الشخص نفسه<sup>٢</sup>، وقد يبرهن هذا الادعاء، وجود مقبرة أخرى لموظف من البلاط الملكي يحمل نفس الاسم، ولكن إذا كان هناك خيتي آخر في البلاط الملكي، ويحمل لقباً مثل رئيس حملة الأختام، ويتولى مهمة عسكرية فهذا يعني أنه من أهل الثقة، وأصحاب المكانة، فلم

<sup>1</sup> Prested.J.H., Ancient Records of Egypt,206-207, No 426. Petrie, A Season in Egypt, pl. VIII no. 213. Allen .J.P., Some Theban of the early middle kingdom In: Studies in Honor of William Kelly Simpson. (Boston 1996), 5.


<sup>2</sup>Arnold D., "Amenemhat I and the Early Twelfth Dynasty at Thebes," MMJ 26(1991), 21. Allen .J.P., Some Theban of the early middle kingdom,10 . Allen .J.P., The high official of early middle kingdom, 45, Note 108.

لم يرد عنه غير هذا النص؟، هذا بالإضافة إلى أن هذا النص يشير إلى نسبة للسيدة "سات رع" وانتسابه لهذه السيدة قد يبرر تصوير خيتي مع الملك وعائلته في شط الرجال باعتبارها أخ غير شقيق للملك، وفي حال افتراض أن خيتي الذي ورد في نص أسوان شخص آخر غير خيتي الوارد في شط الرجال فإن ذلك يوجب بالضرورة إعادة النظر في علاقة خيتي حامل الختم بالأسرة الحاكمة.

- وثانيهما -: ويذكر J. P. Allen أن العلاقة غير مؤكدة بين التاريخ المذكور بالنقش وتاريخ النقش نفسه، وربما يكون التاريخ هو إحياء الذكرى وليس لتاريخ النص نفسه، ويعني ذلك أن النقش في وادي شط الرجال صف بعد العام الحادي والأربعين ولكن سجل عليه تاريخ الاحتفال بعيد السد للملك منتوحتب الثاني، ولكن وقت التسجيل فعلاً كان خيتي يحمل لقب حامل الختم، وقد يدعم ذلك أن مرو رئيس حملة الأختام (imy-r xtmtiw) سجل لقبه هذا في شط الرجال بلقبه هذا رغم أنه تولى المنصب في العام السادس والأربعين، حسبما ورد في لوحة تورين رقم ١٤٤٧؛ ولكن في حالة صحة هذا الافتراض فستكون الفترة بين تولى خيتي لقب حامل الختم في العام الحادي ولأربعين ووفاة الملك في العام الحادي والخمسين، قصيرة جداً على الأحداث المعمارية والتاريخية مثل بناء مقبرته، واستكمال المراحل الأخيرة من معبد الملك منتوحتب الثاني التي ورد ذكره فيها، ودفن الملكات التي ورداً أيضاً ذكر خيتي على أكفانهم<sup>٣</sup>.
- أما الاحتمال الثالث -: وقد يحتمل أن القب الوارد بهذا النص المقصود به حامل الختم وأنه كتب بالطريقة الواردة في النص خطأً أو على سبيل التنويع في الكتابة خاصة وأن العلامتين  $\text{𓄏}$  و  $\text{𓄏}$  لا يوجد فرق بينهما في النطق والاستخدام في الدولة الوسطى<sup>٤</sup>.

### ثانياً: الآثار المنقولة

١. مائدة القرايين: طولها ٨٣سم وعرضها ٦٥سم، وارتفاعها ٢٨سم، ومحفوظة بالمتحف المصري تحت رقم JE 67858 °، (الشكل رقم ٣) وتحمل النصوص التالية


  
 imax(w) xr nTr aA nb AbDw (i)t nTr mry imAx(w)
   
 Xty mAa xrw

<sup>1</sup> Allen .J.P., *Some Theban of the early middle kingdom*, 5.

<sup>2</sup> Klebs L., *Die Reliefs und Malereien des mittleren Reiches* (VII.-XVII. Dynastie ca 2475 1580 v. Chr.), (Heidelberg 1922), 22, fig 14.

<sup>3</sup> Allen .J.P., *Some Theban of the early middle kingdom*, 7.

<sup>4</sup> Franke D., "Probleme der Arbeit mit altägyptischen Titeln des Mittleren Reiches", in: *GM*, 83,(1984), 103-124.

<sup>5</sup> Habchi, L., "God's Fathers and The Role they Played in The History of the first Intermediate Period", in: *ASAE*, 55 (1957), 173, Fig 1.

"المبجل لدى الإله العظيم سيد ابيدوس الأب الإلهي المحبوب المبجل خيتي صادق الصوت"



Htp di nsw xA t irb kAw Abdw Ss mnxt n imy-r  
xtmt imAx(w) Xty mAa xrw

"هبه يعطيها الملك ألفا من الخبز والجعة والثيران والطيور والملابس والمرمر لحامل الختم  
المبجل خيتي صادق الصوت"

٢. بقايا تابوته (الشكل رقم ٤)، ورد ذكره أيضاً كحامل للختم



imAxw imy-r xtmt Xty (mAa)xrw  
"المبجل حامل الختم ختي صادق الصوت"<sup>١</sup>

٣. تمثال من الجرانيت في وضع الجلوس منقوش عليه اسم خيتي ولقبه<sup>٢</sup>، عثر عليه في  
الكرنك يحمل رقم 40 في متحف Leiden<sup>٣</sup>



xtmti bity smr waty (i)t nTr imy-r xtmt m tA Dr  
٤.f imAx Xty mAa xrw

"حامل ختم الشمال الصديق الوحيد الأب المقدس حامل الختم في أرضه كلها المبجل خيتي  
صادق الصوت".

٤. ورد لاسمه ولقبه على نسيج الكتان بمقبرة الملكة "عاشيت"<sup>٥</sup>



Imy-r wAt Xty  
المشرف على الغزل خيتي

٥. وقد عثر في مقبرة خيتي على تمثال صغير من الخشب يتبقى منه رأس وذراع تبدو عليه  
ملامح بداية عصر الدولة الوسطى، وربما وضع هذا التمثال كي يضمن عودة الشباب

<sup>1</sup> Chudzik .P., Middle Kingdom tombs of Asasif: archaeological activities in 2015, PMA 25, (2015), 289-302, Fig 5.

<sup>2</sup> Winlock , Raise and Fall, 65.

<sup>3</sup> Grajetzki W., die höchsten beamten der ägyptischen zentralverwaltung zur zeit des mittleren reiches prosopographic, titel und titelreihen , (Berlin ,2000), 44.

<sup>4</sup> Mariette, A., Karnak, étude Topographique et Archéologique avec un Appendice Comprenant les Principaux Textes Hiéroglyphiques Découverts ou Recueillis Pendant les Fouilles Exécutées à Karnak, (Leipzig 1875), Pl. 8.J.

<sup>5</sup> Winlock, H.E., The Museum's Excavation at Thebes, in: BMMA, 18,( 1923), 12.

والحيوية لخييتي في العالم الآخر محفوظ في متحف المتروبوليتان تحت رقم ٢٦.٣.١٠٤  
(الشكل رقم ٨)

### ثالثاً مقبرة خييتي TT311

تعتبر هذه المقبرة من نماذج مقابر الصف المنحوتة في جانب التل المطل على ساحة معبد الملك منتوحتب الثاني من الناحية الشمالية<sup>١</sup>، واجهة المقبرة مبنية من الطوب والجص الذي يعطيها لونها الأبيض، ولها فناء واسع على غرار معبد الملك منتوحتب الثاني، ويحاط بهذا الفناء جدران من الطوب من ثلاث جهات<sup>٢</sup>، ويتوسط هذه الواجهة المدخل بسلم صاعد إلى الداخل يتوسطه مذبح لتقديم القرابين منحوت من الجرانيت الأحمر<sup>٣</sup>، يحمل اسم خييتي وألقابه كما ذكر سالفاً<sup>٤</sup>.

ينتهي المدخل باب خشبي لم يتبق منه إلا ما يدل عليه وكان يحمل هذا الباب اسم صاحب المقبرة، يؤدي هذا الباب إلى صالة طولية مسقوفة ومبلطة بالحجر الرملي، والحوائط مغطاه بألواح من الحجر الجيري<sup>٥</sup>.

تؤدي الصالة الطولية إلى غرفة تقديم القرابين وهي عبارة عن غرفة مربعة به تمثال ضخم لصاحب المقبرة يقف وكأنه ينتظر الزوار الذين يأتون بالقرابين ولم يتبق منه سوى قاعدته الحجرية<sup>٦</sup>، ويوجد بها حوض صغير من الحجر الرملي للتطهير، وبين هذا الحوض وكوة التمثال يوجد مذبح من الحجر الجيري والذي بيدوا انه تم فيه تقديم القرابين بالفعل(الشكل رقم ٥).

يلي صالة تقديم القرابين بعد خطوات غرفة مربعة أخرى كانت عبارة عن غرفة دفن وهمية لتضليل اللصوص، عثر في هذه الغرفة على بقايا آثار من الدولة الوسطى وفتنرات تالية وبقايا لوح صخري يغلق ممرا آخر ربما يؤدي لغرفة دفن وهمية أخرى<sup>٧</sup>، ثم يليها صالة أخرى وممر يؤدي بعد ذلك لغرفة الدفن الفعلية التي دفن فيها خييتي والتي لم يكن بها تابوت ولكن حفر في الأرض على هيئة حفرة مستطيلة، ولم تمنع الممرات الوهمية في المقبرة من

<sup>1</sup> Winlock H. E, Excavation at Dier Elbhary 1911:1931,( New York 1943), 70.

<sup>2</sup> Chudzik P., *A unique royal mortuary temple and exceptional private complexes The architecture of the Nebhepetre Mentuhotep II monument reflected in the funerary structures of high ofcials at Tebes*. In M. Ullmann (ed.), 10. Ägyptologische Tempeltagung: Ägyptische Tempel zwischen Normierung und Individualität, München, 29.–31. August (2016) 2014 (71–80). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 4

<sup>3</sup> Kampp F., *Die Thebanische Necropole, Theben 13, Part 1*, (Mainz, 1996), 572.

<sup>٤</sup> لتخطيط المقبرة انظر الشكل رقم (٦)

<sup>5</sup> Soliman R., *The Old and Middle Kingdom Theban Tombs* , (London, 2009), 97.

<sup>6</sup> Winlock H. E, *The Museum's Excavation at Thebes, BMMA 18* , (1923), 11-39,18

<sup>7</sup> Chudzik .P., *PAM 25*, (2015),Fig.5, 293-294

وصول اللصوص إلى غرفة الدفن وسرقة ما فيها<sup>١</sup>، وقد اعيد استخدام هذه المقبرة في عصر الانتقال الثالث وما يشير إلى ذلك تماثيل أوشابتي من الصلصال<sup>٢</sup>. (الشكل رقم ٨)

### مناظر المقبرة

كانت هذه المقبرة على قدر كاف من الفخامة، مما يعكس بالطبع مكانة صاحبة ولكن أصبحت هذه المقبرة في عصور لاحقة محجرا لقطع الأحجار<sup>٣</sup>، وربما أدى ذلك لضياح الكثير من المنقوش والمناظر منها وما تبقى كان في هيئة كسرات

في الصالة الأمامية: وجد فيها كسرات من بقايا مشهد يصور الملك منتوحتب الثاني ويمسك مقمعة في يده، يتبقى من هذا المنظر رأس الملك وبقية المقمعة، ويعتبر هذا المشهد أقدم تصوير للملك في مقابر الأفراد.<sup>٤</sup>

في صالة تقديم القرابين: يصور حملة القرابين والموكب الجنائزي على الجدار الشرقي، وعلى الجدار الجنوبي يصور حملة القرابين والطهارة، وعلى الجدار الغربي يصور اعداد الطعام<sup>٥</sup>.

وهنا وبعد سبعة قرون ونصف تصف زيارة باسم كبير كهنة آمون "العام السادس عشر من حكم الملك رمسيس الثاني ملك مصر العليا والسفلى زار كبير كهنة آمون نب نثرو بزيارة والد والده خيتي" ووالد ولده هنا ربما تكون تعبير مجازي اشارة إلى انه من نسل جده خيتي<sup>٦</sup>، خيتي<sup>٦</sup>، ويستدل من هذا على اهمية شخصية خيتي فكان يُعْتز بالنسب إليه كما أن عائلة ظلت لقرون طويلة تتولى مناصب هامة في الدولة. (الشكل رقم ٧)

أما غرفة الدفن فهي احسن حالا من بقية أجزاء المقبرة، إذ لم تبطش بها يد المخرب، وقد صُور عليها مناظر لتقديم قرابين من فواكه وخضروات وطيور، وقائمة أخرى من القرابين بالإضافة إلى ونصوص التوابيت<sup>٧</sup>، كما نقش عليها أسم خيتي وألقابه<sup>٨</sup>.

وقد حملت المقبرة ضمن نقوشها عددا من ألقاب صاحبها حسبما أوردها Allen وهي كالآتي<sup>٩</sup>



<sup>1</sup> Winlock H. E, Winlock H. E, Excavation at Dier Elbhary 1911:1931, (New York 1943), 71

<sup>2</sup> Chudzik .P., PAM 25, (2015), 295

<sup>3</sup> Rice M., Rice M., Who's Who in Ancient Egypt, (London & New York, 1999), 97.

<sup>4</sup> Soliman R., The Old and Middle Kingdom Theban Tombs, 98.

<sup>5</sup> P.M. 1.2, 387.

<sup>6</sup> Winlock H. E, Excavation,70.

<sup>7</sup> Soliman R., The Old and Middle Kingdom Theban Tombs, 98.

<sup>8</sup> Wilkinson K. C. , Egyptian Wall Paintings, (New York, 1983), 67.

<sup>9</sup> Allen .J.P., Allen .J.P., Some Theban of the early middle kingdom, 5.; Allen .J.P., The high official of early middle kingdom, 19.

iry pat HAty aA smr wat(i)  
 "المنتسب إلى الطبقة العليا الموظف الكبير حامل ختم الشمال السمير الوحيد"



rx (n)sw xrp rxw (n)sw  
 "المعروف لدى الملك، كبير المعروفين لدى الملك"



rx (n)sw (imi) ib.f  
 "المعروف لدى الملك والذي في قلبه"



imy-r HD Hna nbw imy-r xsbD mfka(t)  
 "المشرف على الفضة والذهب، والمشرف على اللازورد والتركواز"



imy-r ab wHmw Sw nSmt  
 "المشرف على القرون والريش والحوافر"



imAx(w) imy-r xtmt Xty mAa xrw  
 "المبجل حامل الختم خيتي صادي الصوت"<sup>1</sup>

وفيما يتعلق بمناظر المقبرة فهماك أمر في غاية الأهمية، وهو تصوير الملك في الصالة الأمامية في مقبرة خيتي، هذه أول مرة يتم فيها تصوير الملك بشكل صريح في مقابر الأفراد، حيث كان لم يحدث ذلك منذ الدولة القديمة أن يُصور الملك أو الإله أوي أي شخص له مكانة أعلى من مكانة صاحب المقبرة، فكان تصوير الملك يكون بصورة رمزية أو مجازية، أما مع بداية الدولة الوسطى بدأ الوضع يتغير، حيث بدأت تسود عقيدة أوزير وأصبح الملك هو الذي يجسده في العالم الآخر، وبالتالي هو ممثل العدالة، لذا كان على صاحب المقبرة أن يصور الملك في مقبرة كي يضمن سلامته، وربما ليؤكد على علاقته بالملك<sup>2</sup>.

ولهذا الأمر – كما يقترح الباحث - دلالتين أولاً؛ هو ما يخص خيتي نفسه كأحد كبار الموظفين المرموقين في الدولة، فهذا يدعم صلته الوثيقة بالملك، وربما شاركه في الأحداث المهمة، لذا أراد أن يحتفظ بهذه الصلة أيضاً في عالمه الجديد حينما يتجسد الملك في الإله أوزير، ويكون حامياً له، ومن ثم أصبح هذا تقليداً فيما بعد في الدولة الوسطى.

<sup>1</sup> Chudzik .P., PAM 25, (2015) ,291

<sup>2</sup> Vasiljevic V., "Der König im Privatgrab des Mittleren Reiches", in : Imago Aegypti, Aegypti, 1, (2005), 132-144.

أما الدلالة الثانية؛ فهي ابعده من خيتي كأحد كبار رجاله الدولة وإنما تتعلق بتغير نظرة المجتمع للملك في تلك الفترة، كأحد نتائج الثورة الاجتماعية الأولى<sup>١</sup>، إذ لم يعد الملك بعيداً عن رعيتة، فأصبح قريباً منهم يرجون حمايته، ويعتزون بالصلة به فأصبحت نظرة الشعب له نظرة ممزوجة بالوهيته وبشريته ولم يعد إلهاً صرفاً، بعيداً عن أهل الأرض.

### الخاتمة

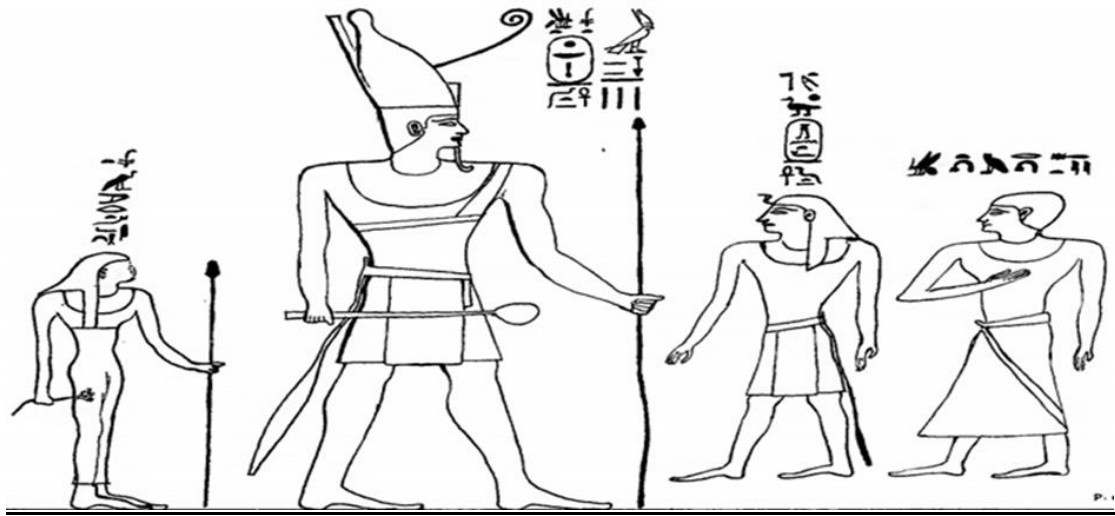
ومن خلال العرض السابق بشأن الموظف خيتي يتبين ما يأتي

- أن خيتي يتمتع بمكانة استثنائية في القصر تعدو كونه أحد كبار رجال القصر فحسب.
- تشير مقبرته من حيث مناظرها وحجمها إلى المنزلة الكبيرة التي كان يتمتع بها صاحبها.
- تفرد مقبرته بسمات مهمة منها تصوير الملك لأول مرة في مقابر الأفراد .
- يشير لقب it nTr إلى احتمالية أن يكون له صلة قرابة بشكل أو بآخر بالأسرة الحاكمة.
- ربما لعب دور المرابي في القصر الأب الروحي لعملية إعادة توحيد البلاد.
- لعب دور المنظم في احتفال العيد الثلاثيني للمك منتوحتب الثاني.
- شارك في حملة على بلاد النوبة في العام الحادي والأربعين من حكم الملك منتوحتب الثاني.

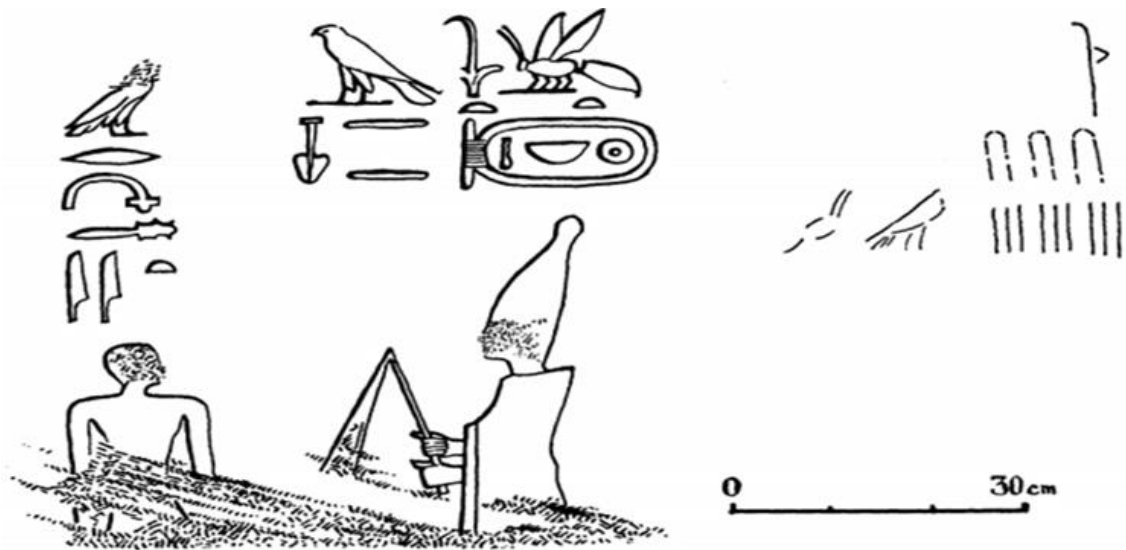
١ محمد بيومي مهران: الثورة الاجتماعية في مصر الفرعونية، (الإسكندرية ١٩٩٩)، ٣٣٥.



## ملحق الصور والأشكال



الشكل (١) من شط الرجال الملك منتوحتب الثاني وابنه وزوجته وخيتي حامل الختم  
Petrie, A Season in Egypt, pl. 16 no. 489



الشكل (٢) خيتي و الملك منتوحتب الثاني في شط الرجال  
Winlock H. E, AJSL, 47,P143, Fig 8



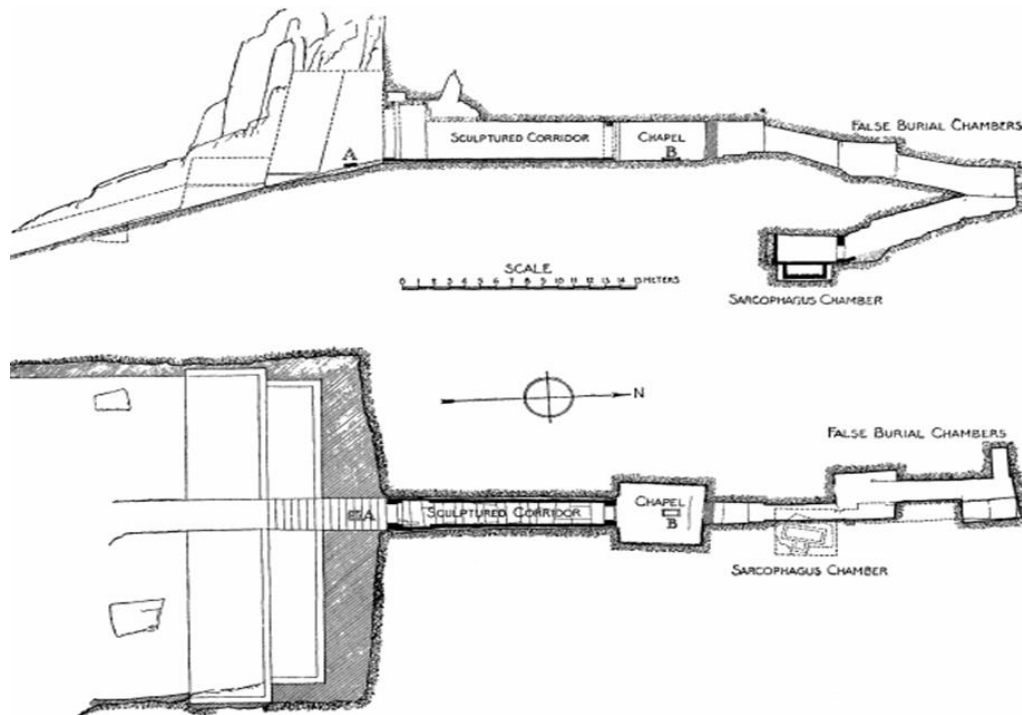
الشكل (٣) مذبح من الجرانيت الوردي مدخل مقبرة خيتي  
Chudzik .P., PAM 25,(2015),Fig.2



الشكل (٤) قطعة من الحجر الجيري من تابوت خيتي عليها اسمه ولقبه  
Chudzik .P., PAM 25, (2015) ,p291



الشكل (٥) صالة تقديم القرابين وقاعدة تمثال صاحب المقبرة  
Winlock H. E, The Museum's Excavation, p18,FIG11



الشكل (٦) مخطط لمقبرة خيتي  
Winlock H. E, The Museum's Excavation, p16, Fig6



الشكل (٧) تسجيل زيارة نب نثرو لقبر خيتي في الصالة الأمامية  
Winlock H. E, The Museum's Excavation, 17, FIG10



الشكل (٨) مناظر غرفة الدفن وتجسيم ثلاثي الأبعاد للغرفة وموضع التابوت في المقبرة  
Chudzik .220, PAM 25,(2015), Fig.8



الشكل (٢٧) بقايا تمثال خشبي من مقبرة خيتي  
Winlock H. E, *Excavation*, Pl 3

